داليا محمد رضا

عش صغير
قصة قصيرة

عش صغير .... قصة قصيرة

بقلم داليا محمد رضا

فازت تلك القصة بمسابقة "قصص على الهواء" وهى مسابقة للقصة القصيرة تجريها إذاعة بي بي سي إكسترا بالتعاون مع مجلة العربي. والقصة الفائزة تبث على هواء بي بي سي، وتنشر على موقع بي بي سي الالكتروني كما تنشر على صفحات مجلة الغربى

عش صغير

كان هناك عصافير كثيره تعيش بالغابة الواسعة مترامية الأطراف كثيفة الأشجار ، بين هذه العصافير عصفوران عاشقان يطيران معا فى كل مكان ، بنيا معا عشهما الصغير فوق أحدى أشجار الغابه قشة قشة ، ومرت الأيام وهما فى غاية السعاده وفى أحدى الأيام أقترح العصفور على عصفورته الحبيبة أن تطير معه إلى المدينة البعيدة التى طالما سمع عنها.
ذهبا معا وظلا يطيران كثيرا كثيرا إلى أن وصلا أليها وأنبهرا الأثنين بجمالها وبهائها وظلا يحلقان فى سمائها إلى أن وصلا إلى ميدان كبير تتوسطه ثلاث شجرات ضخمة وظلت العصفوره تحملق فى الأشجار فرغم وجود كثير من الأشجار فى الغابه وربما تكون أكبر من تلك الأشجار إلى أنها أنبهرت بها ربما لتوسطها الميدان وربما بسبب الأنوار المعلقه عليها التى تجعلها تبدو بالليل درة الميدان ، ورجعا العصفوران لعشهما وظلت العصفورة تفكر فى الأشجار التى تتوسط الميدان ، وذات يوم بدرت فى ذهن العصفوره فكره هى أن يقوما ببناء عش كبير فوق أحدى أشجار الميدان الثلاثه وحاولت أقناع عصفورها بتلك الفكره ورفض فى البدايه مقترحا عليها بناء عش كبير فوق أحدى أشجار الغابه بدلا من ترك الأهل والأحباب لكنها رفضت
وبعد عدة أيام وافق العصفور وبدءا فى بناء العش الذى أخذا منهما بناءه الكثير من الوقت والجهد وكلما تعب العصفور

شجعته عصفورته التى كانت فى منتهى السعاده إلى أن أنتهيا من بنائه أخيرا وودعا الأهل والأحباب مع وعد بتكرار الزياره واللقاء
وعاشا معا فى العش الكبير وبدء العصفور يشعر بالضجر من كثرة الضجيج والصخب ، لقد أعتاد على هدوء الغابة ومع مرور الوقت أزداد شعوره بالضجر أما العصفوره فكانت تشعر أن فى هذا العش قمة أمالها وتحقيق أحلامها إلى أن جاء اليوم وخرج العصفور عن صمته وأفصح عن ضجره وطلب من عصفورته الرجوع لعشهما الصغير لكنها رفضت بشده فهددها بالرحيل وقبل أن يرحل قال لها أنه سينتظرها بعشهما الصغير.
ورحل وظلت العصفوره وحيده بعشها الكبير ومرت الأيام وكلما أشتاقت لعصفورها يصدها عنادها عن الحنين ، وذات يوم شعرت العصفورة بالعش يهتز بقوه من تحتها فنظرت فإذا بأناسا كثيره يحاولون أقتلاع الأشجار وسمعتهم يقولون أنهم سيبنون مكانها نافوره تزين الميدان وفقدت العصفوره عشها الكبير الذى ضحت من أجله بالكثير ، وطارت مسرعه للغابة ووصلت فأذا بها ترى من بعيد عصفورها مع عصفورة أخرى فى عشهما الصغير.

تمت